

## التعليق على التوضيح المبين لتوحيد الأنبياء والمرسلين (2) -

### الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح الكافية الشافية للشيخ رحمن بن سعدي رحمة الله. الدرس الثاني توحيدهم فهنيئا لك الانبياء والمرسلين ينقسم قسمين. احدهما التوحيد - [00:00:00](#) وهو سائر وسائل العبادات والتقربات. يعني افراد الله بالمحبة والذل من العبادات القلبية وسائل العبادات والتقربات الظاهرة وسائل العبادات والتقربات. وتأتي في اخرها من الكتب. وهو المعبر وسمي توحيدا فعليا - [00:00:35](#) ويتواءم القلوب والجوارح. فهو فوقيب الله بالافعال العزيزة وان لا يت忤ز له شريك واحد. سبحانه. نعم والثاني التوحيد القومي المجتهد على اقوال القلوب. وهو وهذا النوع هو الذي يذكر فيه توحيدكم الربوبية. وكل واحد - [00:01:20](#) من النوعين له ابراهيم ابراهيم فبدأ المخيط رحمه الله بالتوكيد فقال الاول بكتاب الله موجود العالى اولئك. احسنت قال رحمه الله تعالى واجل له المثوبة ورفع درجته في دار كرامته امين. توحيدهم نوعان قولي وفعلي - [00:02:06](#) كل نوعيه ذو برهان ذكر لك الشارح ان التوحيد المطلوب ينقسم الى قسمين توحيد في الافعال ويعنى بها افعال العبد التي يعملها بقلبه او بجوارحه والثاني توحيد الاقوال ويعنى بالقول هنا ما يشتمل على قول القلب - [00:03:11](#) وعلى قول اللسان والتوكيد الافعال والاقوال هذا احد انواع التعبير في تقسيمات التوحيد تارة يقسم الى قسمين يقسم الى ثلاثة اقسام اعني توحيد الله جل وعلا فمن اهل العلم - [00:03:47](#) من يجعل توحيد الربوبية وتوكيد الالهية وتوكيد الاسماء والصفات كما يعبر عن ذلك ابن جرير الطبرى وابن بطة وجماعة ممن صنف في السنة ومنهم من يعبر يجعل تقسيم الى قسمين - [00:04:18](#) فيقول هو توحيد في القصد والطلب وتوكيد في المعرفة والاثبات ويعنى بتوكيد القصد والطلب ما يرجع الى قصدى المكلف والى طلبه فيما يعمل من اعمال وهو توحيد العبادة وتوكيد المعرفة والاثبات - [00:04:40](#) يزيد بالمعرفة معرفة استحقاق الله جل وعلا للربوبية وحده والاثبات تبات الاسماء الحسنى والصفات العلى بالله جل وعلا فشمل هذا القسم توحيد المعرفة والاثبات لتوكيد الربوبية وتوكيد الاسماء والصفات ومنهم من يقسمها الى قسمين ايضا - [00:05:04](#) ويقول التوكيد الفعلى والتوكيد القولي كما صنع ابن القيم رحمه الله هنا وفي مواضع يقول نوعان توكيد في القصد والطلب وتوكيد في المعرفة والاثبات وربما قال ربوبية والوهبية والاسماء والصفات - [00:05:30](#) وهذه كلها صحيحة لانه لا مشاحة في التقسيم ولا مشاحة في الاصطلاح. المقصود ان هذه تقسيمات دالة على ما دل عليه كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:52](#) من ان الله جل وعلا مستحق لان يوحد في افراد ربوبيته مستحق ان يوحد بانه الذي خلق وحده والذى يرزق على التمام وحده والذى يغيث ويغير ولا يجار عليه يحيى ويميت يمرض ويصح سبحانه وتعالى وانه هو الذي يعطي - [00:06:09](#) يمنع ويخصض ويعرف ويعطى الملك من يشاء ويسلبه من يشاء. وانه سبحانه هو الذي يدبر الامر من السماء الى الارض. هو الذي يدبر الملوك به وينزل المطر وينزل الغيث ويرحم ويرفع البأساء والضراء - [00:06:37](#) هذه كلها من صفات الله جل وعلا التي تدخل في افراد الربوبية وهذه في الجملة كان مشرك العرب وغيرهم مقررين بها كما قال جل

وعلا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم - 00:06:56  
وقال جل وعلا ولئن سألتهم من خلق من خلقهم ليقولن الله وقال ايضا جل جلاله ولئن سألتهم وقال جل وعلا ولئن سألتهم من خلقهم  
ليقولن الله وقال سبحانه ايضا في سورة يونس - 00:07:20

قل من يرزقكم وقال جل وعلا في سورة يونس قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من  
الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله - 00:07:52

فقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال والايات في هذا كثيرة في اثبات هذا النوع واما توحيد الاسماء  
والصفات فانه اطلق عليه هذا الاسم او توحيد الاثبات - 00:08:17

او توحيد الاقوال هذه كلها اسماء لما دلت عليه الايات من ان الله جل وعلا ليس كمثله شيء انه ليس له سمي سبحانه. قال جل وعلا  
هل تعلم له سمييا - 00:08:39

وقال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال جل وعلا في سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم  
يكن له كفوا احد - 00:08:57

والايات التي فيها التنزيه الله جل وعلا وفيها الحمد له والثناء عليه. هذه داخلة ايضا في هذا النوع فاذا هذه التقسيمات كلها صحيحة  
دللت عليها الايات ذكر لك الشارح هنا - 00:09:10

ان توحيد الفعل اي توحيد القصد والطلب او توحيد الالهية وتوحيد العبادة هذا سيأتي البيان عليه ان شاء الله تعالى في اخر اه الكلام  
والمقصود منه انه افراد الله جل وعلا - 00:09:27

باعمال القلوب العبادية وافراد الله جل وعلا بسائر العبادات يعني بقية العبادات والتقريرات الظاهرة اما التوحيد القولي فهو الذي  
كثر فيه الكلام بكتاب العقائد وهو المتصل بالاسماء والصفات اعتقادات القلب المختلفة - 00:09:46

وسماه قوليا وابتدا به في قوله توحيدهم نوعان قولي وفعلي وابتدا به لاجل انه هو الذي سيكون تفصيله قريبا وتارة العلماء يذكرون  
الذي عليه الكلام القليل اولا وابتدا به في قوله توحيدهم نوعان قولي وفعلي - 00:10:15

وابتدأ به لاجل انه هو الذي سيكون تفصيله قريبا وتارة العلماء يذكرون الذي عليه الكلام القليل اولا ثم يعاقبونه بما عليه الكلام الكثير.  
يعني بمعنى التفصيل الكبير فطريقتهم في التقديم والتأخير - 00:11:00

انها على ناحيتين تارة يقدمون الشيء ويؤخرون قسيمه لاجل ان الكلام على الاول قليل والكلام على الثاني كثير فلا يريدون ان يبدأوا  
بالكلام الطويل وبعد ذلك يأتي الكلام على النوع هذا القليل فيكون بعد الطويل. يبدأون بالتفصيل القصير - 00:11:33

ثم يتبعونه بما يكون التفصيل فيه كبيرا والطريقة الثانية انهم يراغعون الاهم فالاهم بحسب فهمي ومراد العالم والشارع او الناظم او  
المؤلف وهذا النوع الثاني هو الذي اراده ابن القيم هنا رحمة الله حيث بدأ بالتوحيد القولي - 00:12:01

واخر الفعل لان القول هو الاهم في هذا الصدد ليس الاهم من حيث الواقع لكن هو الاهم في هذا الصدد لانه هو الذي يفارق به توحيد  
الأنبياء والمرسلين توحيد المعطلين - 00:12:26

او الذي وقعت فيه الخلافات واكثر الكلام في كتب العقائد التوحيد القولي هو توحيد الاعتقاد لا الاعمال ويعنى بالقول قول القلب  
وقول اللسان وهو الذي يسمى توحيد الاسمى والصفات توحيد الريوبية - 00:12:46

والعلماء ليسوا متفقين على ان للقلب قولا ولكن هذه التسمية اقوال القلوب هذه تسمية حادثة استعملها بعض علماء  
السنة وجرت عند كثيرين لكنها ليست متفقا عليها وذلك - 00:13:15

لعدم وضوح دلالتها بان القول له قول لكنهم اعتبروها اعتقادات القلب اقوالا لاجل ان القلب يشتمل عليها اشتتمال اللسان على  
ما يقوله فاذا كان اللسان اذا اشتتمل على شيء تحرك به قولا - 00:13:40

فنزلوا منزلة ما يشتمل عليه القلب من اعتقادات لانها اقوال ولهذا يقال قول القلب يعني اعتقاد القلب الایمان قول وعمل يعني  
بالقول هنا اعتقاد اللسان اعتقاد الجنان وقول اللسان وعمل يعني به عمل القلب - 00:14:11

و عمل الجوارح والاركان ولهذا اضاف بعضهم ان الایمان قول و عمل ونية وقال اخرون الایمان قول و عمل ونية والرابع ايش وسنة قول و عمل ونية وسنة لماذا؟ لأن من قال الامام قول و عمل - 00:14:39

اراد ما دلت عليه النصوص وما يخالف به المرجنة ومن شابهها لأن الایمان قول و عمل والعمل يشمل عمل القلب و عمل الجوارح واما من قال قول و عمل ونية فاراد انه قد يكون عنده قول وعنده عمل لكنه ليس عمله بنية صالحة - 00:15:15  
للاهتمام با مر النية في الاقوال والاعمال نص عليها مع انها تدخل بالاقوال والاعمال بحسبها لكن اظهروا تصيضا عليها واظهر بعض اهل العلم من ائمة اهل السنة انه قول و عمل ونية - 00:15:48

وسنة وذلك لأن القول والعمل والنية قد يدعى بها من ليس على على السنة ويكون على طرق او على بعض طرق اهل البدع فالقصد من هذا ان بعض التعريفات والسميات والمصطلحات - 00:16:08

تستعمل في كتب اهل السنة وتفرع عليها وربما احدثت بعض الالفاظ لاجل دالة الكتاب والسنة على صحة هذا اللفظ والمصطلح او التقسيم لا يصح اطلاقه دون دليل كما انه لا يمنع اطلاقه - 00:16:29  
لاجل عدم ورود الدليل وهذا يعني ان المصطلح والتقسيم لا يأس به بشرط الا يعود على دليل شرعي من الكتاب او السنة او على عقيدة بالابطال او التشكيك واذا تأملت - 00:17:00

ووجدت ان كثيرين من تكلموا في العقائد ادخلوا مصطلحات وتقسيمات ليس عليها دليل وعانيا ان المجال مفسوح ومسموح في هذا الباب فوقعوا في الغلط كما ذكر العلامة ابن تيمية رحمه الله في كتاب الایمان - 00:17:28

ان من اسباب حدوث الاختلاف عند المرجنة مرجعة الفقهاء بخصوصهم انهم احدثوا الفاظا ومصطلحات الدليل آآ ومصطلحات محدثة تعود على الدليل او على نحو ما قال الابطال او بالاطعاف او لا دليل عليها محدثة مبتدعة - 00:17:51

ليس لها ما يدل عليها فاحدثت بدعة قوله عند المرجنة تلاها او بداعا او عملية اما اذا كان التقسيم له دليله فانه لا يأس به ولهذا انا اذكر بعض طلبة العلم - 00:18:25

بهذه المسألة وانه ليس حسنا ان يوغل في التقسيم يعني ارى بعض طلاب العلم تأتي المسألة ويقسمها هو باجهاده وربما جعل صدر القسم له لفظ او نوع لا يدري هل هذا - 00:18:54

يعود على دليل او قاعدة بالابطال هذا يحتاج الى علم واسع من جهة التوحيد ومن جهة الفقه ايضا والاحكام المتعلقة بذلك كذلك او يحيى بالاستفادة من تقسيمات اهل العلم لأن العلم بالتقسيم - 00:19:16

تقسيم توضح الامر وتبيّنه وتجلّي الصورة ويبينه. لكن المبالغة في التقسيم غير جيدة وكما ان ترك التقسيم لا يفهم الموضوع وطريقة الراسخين في العلم هي الاخذ في التقسيم وبالالفاظ بما دل عليه الدليل او كان مندرج تحت قاعدة - 00:19:35  
من القواعد الصحيحة كل واحد من هذين النوعين له ادله توحيد الالوهية له ادله الكثيرة اجمالا وتفصيلا في افراده. وكذلك توحيد القول له ادله وبراهينه. اجمالا وتفصيلا في افراده وهو ما سيأتي ان شاء الله تعالى - 00:20:01

اسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم وان يرحم الامام ابن القيم وتلامذته والشارح ومن نهج نهجهم التوحيد الخالص انه سبحانه جواد كريم انبه قبل الانصراف الى ان週الاسبوع القادم نعتذر - 00:20:25

عن الدرس بعدم وجودي في الرياض ونكمel بعده ان شاء الله تعالى الخميس احنا موجودين ان شاء الله اول هالاسبوع عطلة وش معجلكم المدرسين والطلاب ها والله كل هذه ما ينبغي - 00:20:49

المبالغة في هذه الامور وهذا اقول ما ينبغي وليس من هدي ان هذه العلماء هذه المبالغات مبالغات زائدة يعني قد توصل الى المحظوظ اقول يعني هذه قد توصل الى المحذور - 00:21:21

وش عمل جهله نعم انا افتح معون فايده طعم نعم اه عندي اذا ذكر المفسر العمري هنا للتشريف او للقرب او نحو ذلك فانه تنظر في مواطن العلو. فإذا كان يثبت العلو - 00:21:40

فانه يحمل كلامه على انها عندي تشريف وعلو واذا كان لا يثبت العلو ينفي العلو فانه يريد بالعندي هنا هنا عندي العمدية المعنوية

وهي عندي التشريف والمكانة لا المكان نعم - 00:22:13

هذه الشروط العمريه هذه صحيحة بل عهد العمر والشروط اهل الذمة في اهل الذمة؟ نعم حتى لا يشتبهوا بال المسلمين ما حكم مقوله القائل من سخريات القدر اصول كذا وكذا - 00:22:36

هذا القول مصادم تعظيم قدر الله جل وعلا قدر الله جل وعلا هو ما يجريه في ملكته من اشياء ما شاءه كانوا ما لم يشاً لم يكن قدر الله جل وعلا - 00:22:58

بما يجريه تابع لحكمته سبحانه وتعالى ونابع منها وحكمته جل وعلا هي وضع الامر في مواضعها الموافقة للغايات المحمودة منها حكمة بالغة وقدره سبحانه وتعالى يستحق عليه الثناء الجميل والعالي - 00:23:21

فهو احكام كله وجد كله وعلو وعظمة وحكمة فليس في امره سبحانه وتعالى له وليس في امره سبحانه وتعالى لعب ولا سخرية قال جل وعلا لو اردنا ان نتخذ لها لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين. بل ننذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق - 00:23:45  
ولكم الويل مما تصفون وقال جل وعلا في سورة الطارق انه لقول فاصل وما هو الهزم فالكتاب هزل ولا ما اشتمل عليه هزل هذه عباره اه سينه وخيمة يجب النهي عنها - 00:24:13

وتوبة صاحبها ايضا واستغفاره منه ان لم تأتي من بلاد الاسلام هذه اتت من الكتب المترجمة من الغرب في الروايات يستعملون هذى الروايات القديمة اللي ترجمت استعملها بعض الجهال على هذا النهي - 00:24:36

وفकم الله لما فيه رضاه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. شخصيات اسلامية الاستاذ الدكتور لا شعري ولا شعري والجامعة مشايخ والغزالى يعني العقيدة هنا تبوح لنا عندك نسخة من ها كبير ولا صغير؟ والله - 00:24:55  
في ناس منعا لها وفي ناس من اثبتها الشيخ محمد بن عبد الوهاب يثبتها والشيخ ابن باز يثبتها وانا انا عندي ذكرت لكم انه انها ليست فيها فيها نظر واياك. بسم الله - 00:25:28

00:25:58 -